

10 تفسير سورة طه | من أولها إلى آية 6 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وببارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله اصحابه ومن تبعهم بالحسان الى يوم الدين. اما بعد وفي هذا اليوم المبارك نبدأ بتفسير سورة طه 00:00:02

طه فنقول اولا ما يتعلق باسمها سورة تسمى هذه السورة بسورة طه وهذا هو الاسم الذي عرفت به في كتب التفسير وكتب السنة وغيرها آ وقيل انها تسمى سورة الكليم 00:00:23

سورة الكليم يعني سورة موسى وقيل ايضا انها تسمى سورة موسى هذه اسماؤها والشهر هو الاول وهو المعروف في كتب الحديث والتفسير وغيرها اه وفداد او قال الطاهر بن عاشور 00:00:50

ان سورة طه حينما تكتب طه يكتب الحرفان بصورتهما فيكتب طاء بعدها الف و الهاء تكتب كذلك وحدها قال تكتب يكتب الحرفاء يكتب الحرفان بصورتهما لا بما ينطق به الناطق من اسميهما 00:01:16

تبعا لرسم المصحف هكذا قال ولم ار هذا في كتب اهل العلم ما الذيرأيته انهم يكتبون طاء وبعدها هاء بتركيب الكلمة لا باسم الحرفين وهذا الذيرأيته في كتب التفسير 00:01:46

وايضا في كتب السنة وغيرها آ نوعها سورة طه سورة مكية في قول جمهور اهل العلم بل بعض المفسرين اه كابن عطيه لم يذكر غير هذا القول وبعضهم استثنى منها بعض الآيات 00:02:04

والصواب ان السورة كلها مكية وترتيبها في النزول هي السورة الخامسة والاربعون في ترتيب النزول نزلت بعد سورة مریم وقبل سورة الواقعة واما عدد اياتها فقد اختلف العادون فيها عدتها البصريون 00:02:30

منة واثنتان وثلاثون اية هذا في العد البصري وفي العد المكي والمدني مئة واربع وثلاثون وفي العد الكوفي مئة وخمس وثلاثون وفي العد الشامي مئة واربعون ها هي وقد سبق ان نبهت مرارا 00:03:01

على انه لا يعني الاختلاف في عدد الایات الاختلاف في السورة من حيث الزيادة او النقص فهي هي عند جميع المسلمين ولكن بعضهم يعد الایة الواحدة ايتين مثلا وبعضهم يعدها اية واحدة ومن هنا يأتي اختلاف عدد الایات 00:03:25

والقرآن والسورة هي هي لا يزيد فيها حرف واحد ولا ينقص منها حرف واحد عند الجميع ولله الحمد والمنة واما فضلها فيكيفها فظلا انها من كلام رب العالمين من كلام الله جل وعلا 00:03:51

وقد اورد ابن كثير رحمه الله حديثنا رواه امام الائمة محمد بن اسحاق ابن خزيمة في كتاب التوحيد اه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله قرأ طه 00:04:14

وياسين قبل ان يخلق ادم بالف عام فلما سمعت الملائكة قالوا طوبى لامة ينزل عليهم هذا وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى للسن تتكلم بهذا لكن تعقبه ابن كثير رحمه الله وقال هذا حديث غريب 00:04:29

وفيه نكارة وابراهيم بن مهاجر وشيخ وابراهيم بن مهاجر وشيخه تكلم فيهما وقال الالباني عن هذا الحديث هذا حديث منكر والمتنا موضع هذا هو الصواب ان هذا الحديث وقال ابن حبان وابن الجوزي هذا حديث موضوع 00:04:56

لا شك ان الحديث لا يثبت وانا انما ذكرته للتنبئه عليه لا للاعتماد ولا للاعتقاد لكن للتنبئه لأن هناك من يذكر مثل هذه الاحاديث التي فيها بعض الفضائل ولا يدقق ولا يتحقق ولا يقف عند صحتها 00:05:26

فما دام انه ذكره المفسرون او رواه بعض المحدثين في كتبهم يأخذه على انه مسلم وليس الامر كذلك فلا يصح شيء من ذلك يقول

الله جل وعلا طه ما انزلنا عليك القرآن - 00:05:50

لتتشقى اختلف العلماء في كلمة طه فقال جمع من اهل العلم ان طه من الحروف المقطعة وقد تم الكلام على ذلك في اول سورة البقرة
واعيد الكلام في مواطنها اخرى - 00:06:08

اه وعلى كل حال هذا هو القول الاول من اقوال اهل العلم وقد تعددت اقوال اهل العلم في المراد بـ طه فهذا اولها تقريباً هو اشهرها
ويقول به جمع من اهل العلم - 00:06:39

والقول الثاني ان معنى طه ان معناها آيا رجل ان معنى طه يا رجل وهذا القول مروي عن ابن عباس قال طه يا رجل وحسنـه بعضـهم
وايضاً رـوي عن - 00:07:04

مجاـهـدـ وـعـكـرـمـةـ وـسـعـيـدـ اـبـنـ جـبـيرـ وـعـطـيـةـ الـعـوـفـ وـالـحـسـنـ وـقـتـادـةـ وـالـضـحـاكـ كـلـهـمـ قـالـوـاـ اـنـهـ بـمـعـنـىـ يـاـ رـجـلـ وـهـذـاـ قـدـ اـورـدـهـ الـبـخـارـيـ
تعـليـقـاـ وـوـصـلـهـ الـحـافـظـ اـبـنـ حـجـرـ فـيـ تـعـلـيقـ التـغـلـيـطـ بـتـغـلـيـقـ التـعلـيقـ - 00:07:38

وـبـيـنـ اـنـ هـذـهـ اـثـارـ يـقـوـيـ بـعـضـهـ بـعـضـهاـ وـقـيـلـ اـنـ طـهـ اـسـمـ مـنـ اـسـمـاءـ السـوـرـةـ وـقـيـلـ اـنـ طـهـ قـسـمـ اـقـسـمـ اللهـ بـهـ وـقـيـلـ اـنـ مـعـنـىـ طـهـ يـاـ
اـنـسـاـنـ بـالـلـغـةـ بـالـسـرـيـانـيـةـ - 00:08:03

وـقـالـ بـعـضـهـ اوـقـالـ الرـبـيـعـ بـنـ اـنـسـ رـوـيـ حـدـيـثـاـ فـيـ ذـلـكـ اـنـ مـعـنـىـ طـهـ ايـ طـىـ الـارـضـ يـاـ مـحـمـدـ وـنـصـ الـحـدـيـثـ اـهـ وـهـ حـدـيـثـ اـسـنـدـهـ
الـقـاضـيـ عـيـاضـ فـيـ كـتـابـ الشـفـاءـ - 00:08:36

عـنـ الرـبـيـعـ اـبـنـ اـنـسـ قـالـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ صـلـىـ قـامـ عـلـىـ رـجـلـ وـرـفـعـ الـاـخـرـىـ.ـ يـعـنيـ مـنـ شـدـةـ الـقـيـامـ وـطـوـلـ الـقـيـامـ
فـانـزـلـ اللـهـ طـهـ ايـ طـىـ الـارـضـ يـاـ مـحـمـدـ مـاـ اـنـزـلـنـاـ عـلـيـكـ - 00:09:00

الـقـرـآنـ لـتـشـقـىـ ثـمـ قـالـ وـلـاـ خـفـاءـ بـمـاـ فـيـ هـذـاـ مـنـ الـاـكـرـامـ وـحـسـنـ الـمـعـاـلـمـ وـهـذـاـ كـمـاـ تـلـاحـظـونـ اـهـ اوـرـدـهـ الـقـاضـيـ عـيـاضـ مـسـنـدـاـ فـيـ كـتـابـهـ
الـشـفـاءـ عـنـ الرـبـيـعـ اـبـنـ اـنـسـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:09:14

وـهـذـاـ لـاـ يـصـحـ وـلـاـ يـجـوزـ اـنـ يـعـولـ عـلـيـهـ لـمـاـ لـانـهـ مـنـقـطـعـ فـيـ اـنـقـطـاعـ لـانـ الرـبـيـعـ اـبـنـ اـنـسـ تـابـعـيـ مـاتـ سـنـةـ مـئـةـ وـتـسـعـةـ وـثـلـاثـيـنـ وـلـيـسـ
بـصـاحـبـيـ.ـ فـهـوـ هـنـاـ يـرـوـيـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـانـهـ غـيـرـ صـحـيـحـ - 00:09:33

هـذـاـ مـنـقـطـعـ وـايـضاـ قـالـ اـبـنـ حـبـ قـالـ اـبـنـ حـبـانـ عـنـ الرـبـيـعـ بـنـ اـنـسـ الـبـكـريـ قـالـ النـاسـ يـتـقـوـنـ مـنـ حـدـيـثـهـ مـاـ كـانـ مـنـ رـوـاـيـةـ اـبـيـ جـعـفـرـ عـنـهـ
لـانـ فـيـ اـحـادـيـثـهـ عـنـهـ اـضـطـرـابـاـ - 00:09:55

كـبـيرـاـ وـهـذـاـ حـدـيـثـ هـنـاـ مـنـ رـوـاـيـةـ اـبـيـ جـعـفـرـ عـنـ الرـبـيـعـ بـنـ اـنـسـ فـلـاـ يـصـحـ وـلـاـ يـجـوزـ لـاـحـدـ اـنـ يـعـتمـدـ هـذـاـ القـوـالـ
الـقـوـلـ بـاـنـهـ بـاـنـ الـمـرـادـ بـهـ الـحـرـوفـ الـمـقـطـعـ وـرـجـحـ هـذـاـ الـاـمـمـ الـشـنـقـيـطـيـ - 00:10:24

فـيـ اـضـواءـ الـبـيـانـ فـقـالـ اـظـهـرـ الـاـقـوـالـ اـظـهـرـ الـاـقـوـالـ فـيـهـ عـنـدـيـ اـنـهـ مـنـ الـحـرـوفـ الـمـقـطـعـ فـيـ اوـاـئـلـ السـوـرـ اوـ فـيـ اوـاـئـلـ السـوـرـ
وـيـدـلـ لـذـكـ اـنـ الطـاءـ وـالـهـاءـ الـمـذـكـورـتـينـ فـيـ فـاتـحةـ هـذـهـ السـوـرـ طـهـ - 00:10:57

جـاءـتـاـ فـيـ مـوـاـضـعـ اـخـرـىـ لـاـ نـزـاعـ فـيـهـ بـاـنـهـماـ مـنـ الـحـرـوفـ الـمـقـطـعـ.ـ اـمـاـ الطـاءـ فـيـ فـاتـحةـ الـشـعـراءـ وـفـاتـحةـ النـمـلـ وـفـاتـحةـ قـصـصـ وـاـمـاـ
وـاـمـاـ الـهـاءـ فـيـ فـاتـحةـ مـرـيـمـ فـيـ قـوـلـهـ كـافـ هـاءـ يـاءـ عـيـنـ صـادـ - 00:11:16

وـقـدـ قـدـمـنـاـ الـكـلـامـ مـسـتـوـفـاـ عـلـىـ الـحـرـوفـ الـمـقـطـعـ فـيـ اوـلـ سـوـرـهـ هـودـ وـخـيـرـ مـاـ يـفـسـرـ بـهـ الـقـرـآنـ الـقـرـآنـ يـعـنـيـ هـنـاـ يـرـجـحـ القـوـلـ ذـهـبـ
اـلـيـهـ لـانـهـ اـسـتـدـلـ بـوـجـودـ هـذـهـ فـيـ اـيـاتـ اـخـرـىـ مـنـ الـقـرـآنـ ثـمـ قـالـ عـنـ تـرـجـيـعـهـ - 00:11:37

مـاـ يـفـسـرـ بـهـ الـقـرـآنـ الـقـرـآنـ فـمـاـ اـشـكـلـ فـيـ مـوـضـعـ يـنـظـرـ فـيـ الـمـوـضـعـ الـاـخـرـىـ الـتـيـ تـدـلـ عـلـىـ وـيـمـكـنـ اـيـضاـ اـنـ يـضـافـ إـلـىـ هـذـاـ الـاـسـتـدـلـالـ اـنـهـ
بـتـتـبـعـ وـالـاسـتـقـرـاءـ تـبـيـنـ اـنـ بـعـدـ ذـكـرـ الـحـرـوفـ الـمـقـطـعـ لـابـدـ اـنـ يـذـكـرـ الـقـرـآنـ - 00:11:54

اـمـاـ بـاـسـمـ الـقـرـآنـ اوـ بـاـسـمـ الـكـتـابـ بـعـدـ الـحـرـوفـ الـمـقـطـعـ كـلـهـ تـتـبـعـ الـقـرـآنـ الاـفـاـيـ مـوـضـعـ مـوـطـنـ وـاـحـدـ وـيـمـكـنـ تـوـجـيهـهـ وـهـوـ كـذـكـ هـنـاـ بـعـدـ
اـنـ قـالـ طـهـ قـالـ مـاـ اـنـزـلـنـاـ عـلـيـكـ الـقـرـآنـ لـتـشـقـىـ.ـ ذـكـرـ الـقـرـآنـ بـعـدـ هـذـهـ الـحـرـوفـ - 00:12:18

لـانـ الـعـلـمـاءـ قـالـوـاـ الصـوـابـ اـنـ الـحـرـمـ الـمـقـطـعـ يـقـالـ اللـهـ اـعـلـمـ بـمـرـادـهـ.ـ وـالـحـكـمـ مـنـهـاـ التـحـديـ وـالـاعـجـازـ وـلـهـذـاـ كـلـمـاـ ذـكـرـ حـرـوفـ مـقـطـعـةـ لـاـ بـدـ
اـنـ يـذـكـرـ بـعـدـهـ الـقـرـآنـ الـاـشـارـةـ اـلـىـ الـقـرـآنـ فـكـذـكـ هـنـاـ ذـكـرـ طـهـ ثـمـ قـالـ مـاـ اـنـزـلـنـاـ عـلـيـكـ الـقـرـآنـ لـتـشـقـىـ - 00:12:40

فدل على انه سبile وسبيل الحروف المقطعة والقول الثاني وهو قوي ايضا اه ان معناه يا رجل وهذه يقال انها لغة بنى عك بن عدنان وبني طيء وبني عكل قالوا لو قتل رجل من بنى عك - 00:12:59

يا رجل لم يفهم انك تناديه حتى تقول طه يعني يا رجل ومنه قول متمم ابن نويرة التميمي وهذا البيت ذكره الامير شفيق وذكره قبله آآ ابن جرير الطبرى في تفسيره ورجم ابن جرير الطبرى ان معناه يا رجل. واستدل لذلك ان هذا معروف في كلام العرب - 00:13:21
قال متمم ابن نويرة دعوت بطه في القتال فلم يجب فخفت عليه ان يكون موائلا دعوت بضاعة يعني دعوته يا رجل ولم يرد علي فخفت عليه ان يكون موائلا ويروى مزايدا - 00:13:50

يعني قد زال قد قتل وجاء عن عبدالله بن عمرو انه قال معنى طه بلغه بان ان معنى طه بلغه عك يا حبيبي وقال اطلب هو بلغة طي يا حبيبي - 00:14:12

واستدلوا ببيت يزيد بن المهلل. ان السفاهة طه في شمائلكم لا بارك الله في القوم الملائين ان السفاهة طه يعني ياء حبيبي آآ ويروى ان السفاهة طه من خلائقكم لا قدس الله اروح الملائين - 00:14:35
والله اعلم. لكن عموما اقوى هما قوله فهو اما انه بمعنى يا رجل وهذا اختيار ابن جرير الطبرى واما انه من الحروب المقطعة وهذا الذي يرجحه الامين الشنقيطي. وهو الذي تميل النفس الى - 00:15:01

انه هو الارجح والله اعلم قال جل وعلا طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى يقول الله جل وعلا لنبيه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى اي ما انزلنا عليك القرآن لاجل ان تقع في الشقاء - 00:15:15

وقد اختلفت عبارات العلماء في الشقاء هنا فقال الامين فيه قوله معنى لتشقى فالاول ما انزلنا عليك القرآن لتشقى اي لتتعصب التعجب الشديد بفرط تأسفك عليهم وعلى كفرهم وتحسرك على ان يؤمنوا. يعني ما انزلنا عليك القرآن لاجل ان تشقى تتبع. من اجل ان الكفار اعرضوا - 00:15:46

ولم يؤمنوا والقول الثاني انه صلى الله عليه وسلم قام حتى او صلى حتى تورمت قدماه فانزل اللهم انزلنا عليك القرآن لتشقى هكذا ذكر القولين وذكر غيره غير هذين القولين - 00:16:23

والاولى ان يقال بالعموم ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. القرآن انزله الله عليك لتسعد فيفهم من قوله ما انزلنا عليك القرآن لتشقى انه انزل ليسعد به صلى الله عليه وسلم ويسعد به كل من اخذه وعمل - 00:16:40

وبه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فانزل الله جل وعلا ما انزل القرآن لاجل ان يشقي النبي صلى الله عليه وسلم في اي نوع من انواع الشقاء. ابدا - 00:17:01

وانما انزله ليسعد انواع السعادة كلها ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وهذا دليل على ان القرآن منزل من عند الله جل وعلا وان الله نزله على جبريل ان الله كلم به جبريل وجبريل نزل به على نبينا صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على علو الله جل وعلا وان الله جل وعلا في جهة العلو - 00:17:18

بان النزول والتنزيل يكون من اعلى الى اسفل و ذكر ابن كثير هنا سبب نزول ان جوير عن الضحاك قال لما انزل الله على رسوله القرآن على رسوله قام هو واصحابه وقال المشركون من قريش ما انزل هذا القرآن على محمد الا يشقي فانزل الله طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى - 00:17:47

الا تذكرة لمن يخشى وهذا لا يصح ولا يثبت لأن الضحاك ليس بصحابي فاذا قال نزلت سورة كذا يقال لهم من بينك من الواسطة بينك وبين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:21

لكن لو قاله الصحابي يقبل منه لأن له حكم الرفع. الصحابة شاهدوا التنزيل العجيب من الحافظ ابن كثير رحمه الله انه اعتمد هذا فبدأ ان اورده قال فليس الامر كما زعمه المبطلون - 00:18:39

بل من اتاه الله العلم فقد اراد به خيرا كثيرة كما ثبت في الصحيحين عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:19:00

نقول لكن هذا الحديث ضعيف هذا السبب ضعيف فلا يبني عليه ثم ما المانع ان يكون هذا ابتداء ليس له سبب نزول وانما اخبار من الله جل وعلا نبيه وجميع الخلق انه ما انزل القرآن لاجل ان - [00:19:11](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا تشقى امته ولا يشقى من يعمل بها. فليس لذلك سبب نزول وهذا هو اكثر القرآن ابتداء سببي يبتدأ الله جل وعلا غير سببه يبتدأ الله عز وجل البيان من غير ان يكون لذلك سبب - [00:19:32](#)

او حادثة او او واقعة وقعت فنزل بسببها آآ واما ايضا يتبنا عليه وكما قدمت قبل قليل اني احيانا انا انبه بعض او اذكر بعض الاحاديث الضعيفة او الموضوعة لكن لا لسبيل لا على سبيل الاعتماد - [00:19:49](#)

لها والاعتقاد لها والقول بمضمونها وانما في الغالب اني اريدها لاجل ان انبه عليها لان من يقرأ كتب هذه التفسير فقد تقع او يقع على هذه ويظن انها فاتت علي حينما - [00:20:12](#)

قرأت التفسير واني لم اقف عليها وهذا هو ان شاء الله الاعم الاغلب وان كان احيانا ربما نورد بعض الاحاديث الضعيفة اذا كان معناها صحیحا ولها ما يشهد لها جاءت النصوص اخرى تدل عليها وعلى معناها فربما اذکر هذا ولا اذکره من قبل نفسي وانما اتأسى - [00:20:30](#)

بائمة الدين اه كابن كثير وابن جرير وغيرهم آآ فاما اورده ابن كثير هنا انه قال وما احسن الحديث الذي رواه ابو القاسم الطبراني في ذلك حيث قال حدثنا احمد بن زهير حدثنا - [00:20:55](#)

العلاء بن سالم حدثنا ابراهيم الطلقاني حدثنا ابن مبارك عن سفيان عن سماك ابن حرب عن ثعلبة ابن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى للعلماء - [00:21:11](#)

يوم القيمة اذا قعد على كرسيه لقضاء عباده اني لم اجعل علمي وحكمتي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان منكم ولا ابالي قال ابن كثير وهذا اسناد جيد وثعلبة ابن الحكم هذا هو الليثي ذكره - [00:21:21](#)

ابو عمر في استيعابه تقصد من ابن عبد البر في استيعابه وقال نزل البصرة ثم تحول الى الكوفة وروى عنه سماك ابن حرب وقال عنه آآ وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثوقون. انتهى. وقال عنه السيوطي لا بأس به - [00:21:42](#)
تعقب الالباني هذا القول والحق معه فقال عن هذا الحديث انه موضوع كما في ضعيفة الترغيب قال ايضا بوظعه في السلسلة الضعيفة. وتعقب ابن كثير في كلامي هنا وتعقب الهيثم والسيوطي - [00:22:06](#)

وذكر حجته ومما استدل به ايضا النكارة في المتن وهي قوله على كرسيه. اذا قعد على كرسيه ولم يثبت ان الله عز وجل يقعد على الكرسي وانما اللي ثبت الاستواء على العرش - [00:22:35](#)

فهذه اللفظة ايضا فيها نكارة ولها الحافظ الذهبي لما ذكر في كتاب العلو ذكر يعني مئات الاثار الآيات والاحاديث ولم يذكر شيئا صحيحا في باب انبات الكرسي لله جل وعلا فلا يعول على هذا الحديث. قال - [00:22:57](#)

جل وعلا ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى الا تذكرة اه قال الامير الشنقيطي اظهروا الاقوال ان تذكرة هنا مفعول لاجله اي ما انزلنا عليك القرآن الا لاجل التذكرة - [00:23:25](#)

لمن يخشى الله ويخاف عقابه والتذكرة هي الموعظة التي تلين لها القلوب فتنتظر امر الله وتتجنب نهيه وقال ابن جرير الطبرى ما انزلنا عليك هذا القرآن الا تذكرة لمن يخشى عقاب الله فيتقيقه باداء فرائض ربه واجتناب محارمه - [00:23:53](#)

وقال الحافظ ابن كثير الا تذكرة لمن يخشى ان الله انزل كتابه وبعث رسلاه رحمة رحم بها العباد. ليتذكر ذاكر وينتفع رجل بما سمع من كتاب الله وهو ذكر انزل الله فيه حاله وحرامه - [00:24:26](#)

اذا هذا معنى الا تذكرة لمن يخشى قال جل وعلا تزيلا من خلق الارض والسماءات العلى قال الامير الشنقيطي في في اعرابي تزيلا او же كبيرة اظهروا عندي انه مفعول مطلق منصوب بنزل بنزل - [00:24:46](#)
من الزلا مضمرة دل عليها قوله ما انزلنا عليك القرآن لتشقى والتقدير انزله الله تزيلا من خلق الارض والسماءات العلى اي فليس بشعر ولا كهانة ولا سحر ولا اساطير الاولين - [00:25:19](#)

اذا مفعول مطلق تزيلا وهذا كما اشرنا انه يدل على علو الله جل وعلا اذا القرآن تزيلا من خلق الارض وهو الله جل وعلا هو الذي خلق الارض وخلق السماوات العلا - 00:25:36

والعلا جمع عليا وهذا دليل وهذا امر فطري محسوس ان السماوات في جهة العلو والله فوق السماء. ودل على ان الله جل وعلا في جهة العلو. ثم قال جل وعلا - 00:25:51

الرحمن على العرش استوى اه سبق الكلام عن الاستواء في سورة الاعراف وبيان منهجه وبيان منهجه السلف في ذلك وخلاصة ما يقال ان الاستواء صفة حقيقية لله جل وعلا وهو استواء حقيقي - 00:26:09

يليق بكماله وجلاله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير على ضوء ما قال الامام مالك بن انس امام دار الهجرة آآ انه قال لرجل مبتدع سأله كيف استوى؟ قال الاستواء معلوم - 00:26:34

والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة فهو استواء حقيقي له كيفية لكن نحن لا نعلمها يعلمها الله جل وعلا والسؤال عن الكيفية بدعة لانه لا يمكن الوصول اليها - 00:26:51

الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى قال ابن كثير رحمة الله له ما في السماوات اي الجميع ملكه وفي قبضته وتحت تصريفه ومشيئته وارادته وحكمه وهو خالق ذلك كله ومالكه و - 00:27:10

الله لا اله سواه ولا رب غيره و هذا يمر كثيرا المعنى له ما في السماوات والارض خلقها ملكا هو المالك لها. تدبرها هو المدبر لها. تصريفها هو المصرف لها. وهالدليل على عظمته جل وعلا. وله ايضا - 00:27:33

ما بينهما ولهم تحت الثرى هو الاصل انه التراب الرطب المبتل وهو الندى يكون فيه ندى قال يا قاتدة الثرى كل شيء مبتل وهذا الذي عليه جمهور السلف وهو الحق - 00:27:55

وجاء عن محمد بن كعب ان الثرى هو ما تحت الارض السابعة وذكر حديث اورده الحافظ ابو يعلى وانا ايضا اشير اليه او اشير الى جزء من آآ وابين حكمه حتى لا يغتر به - 00:28:19

فقال الحافظ ابو يعلى في مسنده حدتنا ابو موسى الهروي عن العباس ابن الفضل قلت ابن الفضل الانصاري قال نعم عن القاسم بن عبد الرحمن عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاقبلنا راجعين - 00:28:44

في حر شديد فتحن متفرقون بين واحد واثنين منتشرین قال وكنت في اول العسكري اذ عارضنا رجل فسلم ثم قال ايكم محمد ومضى اصحابي ووقفت معه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقبل في وسط العسكري على جمل احمر مقنع بثوبه على رأسه من الشمس فقلت ايها السائل - 00:29:00

هذا رسول الله قد اتاك فقال ايهم قلت هو صاحب البكر الاحمر فدنا منه فاخذ بخطام راحلته اه كف عليه رسول الله هكذا قال انت محمد؟ قال نعم. قال اني اريد ان اسألك عن خصال لا يعلمهن احد من اهل الارض الا رجل او رجلان - 00:29:20

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سل عن ما شئت فقال يا محمد اينما النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ن GAMMA عيناه ولا ينام قلبه؟ قال صدقتم ثم قال يا محمد من اين يشبهه - 00:29:40

الولد اباه وامه قال ماء الرجل ابيض غليظ وماء المرأة اصفر رقيق فاي المائين غالبا على الآخر نزع الولد فقال صدقتم قال ما للرجل من الولد ومال المرأة منه؟ قال للرجل العظام والعروق والعصب وللمرأة اللحم والمدم والشعر قال صدقتم ثم قال يا محمد ما تحت هذه الارض؟ يعني - 00:29:50

ارض ما تحت هذه يعني الارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق قال فما تحتهم؟ قال ارظن قال فما تحت الارض؟ قال قال الماء قال فما فتحت الماء قال ظلمة قال فما تحت الظلمة؟ قال الهواء. قال فما تحت الهواء؟ قال الثرى. قال وهذا هو محل الشاهد من اراد الحديث يعني يريد يفسر - 00:30:10

اه قال فما تأتي الثرى ففاضت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء وسلم بالبكاء وقال انقطع علم المخلوقين عند علم الخالق ايها السائل

المسؤول عنها باعلم من السائل فقال فصدق اشهد انك رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس هل تدرؤن من هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل صلى الله عليه وسلم - 00:30:30

قال ابن كثير هذا حديث غريب جدا وسياق عجيب تفرد به ابو القاسم ابن عبد الرحمن هذا وقد قال فيه يحيى بن معين ليس يساوي شيئا وظعفه ابو حاتم الرازي وقال ابن - 00:30:52

لا يعرف قلت وقد خلط في هذا الحديث ودخل عليه شيء في شيء وحديث في حديث وقد يحتمل انه تعمد ذلك او ادخل عليه فيه والله اعلم. فالخلاصة ان هذا لا يصح وفي متنه نكارة. وان النبي لا يعرف جبريل وانه يسأل عنه الى غير ذلك من - 00:31:06

امور منكرة فلا يصح والصواب ان الثراء هو آآ البخل آآ الذي يوجد في التراب اذا اصابه الماء فهو التراب الرابط المبتل واكتفي بهذا القدر والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:31:25